

أثر التكوين واللغة على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجزائريين (دراسة ميدانية بولاية البليدة)

صالح محمد وفاء ، د. بن عيشة باديس
جامعة الجزائر 3

تاريخ التسليم: 2017/11/11 تاريخ التقييم: 2018/01/15 تاريخ القبول: 2018/04/20

ملخص :

أصبح موضوع المقاولاتية وإنشاء المؤسسات يحتل حيزا كبيرا من اهتمام الحكومات والعديد من الدول، ذلك أن ظاهرة المقولة تؤدي دورا فعالا في التطور والنمو الاقتصادي في المجتمع المحلي والدولي، بفضل مساهمتها في إنشاء مؤسسات حيث تعتبر هذه الأخيرة الركيزة الأساسية لاقتصاديات السوق، سواء بالنسبة للدول الصناعية الكبرى وكذلك بالنسبة للدول النامية بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدراج الدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي علاوة على دورها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول وخلق مناصب الشغل والثروات... الخ، وكما أنه من بين أحسن البدائل التي تغني الشباب عن البحث الطويل أو الانتظار الطويل التوجه نحو المقاولاتية وإنشاء المؤسسات. ورغم توفر خيار التوجه المقاولاتي تبقى نسب البطالة مرتفعة في أوساط الشباب الجزائري، مما جعلنا نركز في دراستنا هذه على النية المقاولاتية باعتبارها المرحلة التي تسبق الفعل المقاولاتي من خلال متغيرين اثنين هما التكوين واللغة لدى فئة من الشباب الجزائري وهي الطلبة الجامعيين أي مدى تأثير المستوى العلمي، ولغة التكوين المعتمدة على توليد النية المقاولاتية لديهم. وتبين من خلال الدراسة أن لمتغيرتي المستوى العلمي والثقافي، ولغة التكوين علاقة عكسية مع النية المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: النية المقاولاتية، التكوين، اللغة.

Abstract :

Without any doubt entrepreneurship and creation companies takes an enormous space of many countries interest because of its crucial role in the local and international economic growth. Entrepreneurship phenomenon help in creating companies which are considered the basic fundamental of market economy for both big industrial and developing countries, considering that it has a central role in the production, implementation, creation, increasing output and in the technological advance. Besides its function in creating job offers and achieving economic and social target of all the countries. Even though entrepreneurial choice is available and so far the most suitable alternative of searching and waiting so long, the Algerian youth is still struggling with layoff. That what drives us to focus, in our study on the entrepreneurial intention since it is the former phase of the entrepreneurial action through two varying components, formation an Algerian student's language. Through our study we deduced that these former components has a reversed relationship with the entrepreneurial intention.

Key words : entrepreneurial intention, formation, language.

مقدمة:

تمتلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خصوصيات إدارة متميزة وفريدة مثل: حرية العمل، انفرادية القرار والملكية الخاصة، والتمويل الذاتي، تؤدي بها إلى البقاء والاستمرار في مجال الأعمال، حيث أن هذا النوع من المؤسسات يعتمد على العمل المقاولاتي بما يخدم التنمية، وهذا يتطلب توفر الكفاءة المقاولية والتسييرية للتغلب على الصعوبات الكبيرة التي تواجه إدارة أعمال هذه المؤسسات.

حاولت العديد من الأبحاث في المقاولاتية تحديد سمات وخصائص المقاولين التي تجعلهم قادرين على التوجه نحو تجسيد مشاريعهم التي كانت مجرد أفكار وتمكنهم من النجاح في تحقيق ذلك، فتناولت بالدرجة الأولى شخصياتهم، دوافعهم، مهاراتهم وقدراتهم، حيث يرى العديد من المهتمين بشؤون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستحدثة أن الكثير منها عرف فشلا لأسباب متعددة، أهمها سوء التسيير وغياب روح المقاولاتية وانعدام خصائص الفرد المقاول، بالرغم من المجهودات العديدة المبذولة لإنشائها ودعمها، وعليه حسب هؤلاء فالأمر يقتضي ضرورة إعداد برامج تكوينية لأصحاب هذه المشاريع في مجالات مختلفة تمس في عمومها تأسيس وتدعيم وتطوير المؤسسة. ورغم الأبحاث العديدة في هذا المجال لم يتفق العلماء على ماهية المحددات التي من خلالها يقرر الفرد أن يصبح مقاولا حيث يبقى غموض فيما يتعلق بماهية العوامل الشخصية والاجتماعية وغيرها التي تدفع الفرد إلى اتخاذ قراره بأن يصبح مقاولا ويتجه إلى خلق مؤسسته الخاصة، مما جعل العديد من العلماء يركزون على دراسة النية المقاولاتية أمثال (1988 Bird, Carsrud & Krueger Reilly 2000) واهتمت هذه الدراسات بأثر العديد من المتغيرات أبرزها التكوين المقاولاتي، لكن لم تلق متغيرة اللغة إهتماما من قبل والتي نتوقع أن لها أثر على النية المقاولاتية، وتجدر الإشارة أن الدراسات أجريت في البلدان المتقدمة ويقول كل من الباحثين (2004 Barbosa and moraes, Fatoki 2010) أن مثل هذه الدراسات في الدول النامية كذلك جد مهمة ويمكن أن تتوصل إلى نتائج غير تلك المتوصل إليها في الدول المتقدمة نظرا للاختلاف المحيطي الشاسع في كل الأصعدة. من كل ما سبق لنا عرض نتبين لنا إشكالية الدراسة وهي:

"هل للكفاءة والمهارة العلمية إضافة إلى لغة التكوين أثر على النية المقاولاتية وبالتالي على الخيار المهني لدى الشباب الجزائري؟"

وللإجابة على إشكالية الدراسة ارتأينا تقسيم الورقة البحثية كما يلي:

1- الإطار النظري للدراسة

2- الإطار التطبيقي للدراسة

3- نتائج الدراسة

1- الإطار النظري للدراسة:

1-1- تعريف المقولة:

يعد إعطاء تعريف موحد للمقاولاتية أمر صعب، حيث أن الظاهرة متغيرة ومعقدة مما جعلها تحظى بجدل وجعل الباحثين ينقسمون في تفسيرهم للسلوك المقاولاتي، فهي متعددة الأبعاد ويمكن دراستها من عدة زوايا. حسب Shane و Venkataraman فإن الأمر الذي يصعب من إعطاء إطار مفاهيمي حقيقي وواضح للمقاولاتية هو دون شك إيجاد تعريف لها. ¹نقدم في ما يلي التعريف الذي يجسد المفهوم المرحلي:

قام كل من Laviolette و Loue بجمع العديد من تعاريف المقاولاتية التي تعتبر مكملات بعضها البعض، وقاموا بجمعها ضمن ثلاث محاور تشكل مقاربات مهمة ومتكاملة يمكن تلخيصها كما يلي: ²

المقاربة الأولى: تأخذ المقولة بمفهوم المقاربة المرحلية (Processuelle) أي عبارة عن سلسلة من المراحل تضم اكتشاف الفرص وخلق السلع والخدمات كما أوردنا من قبل في تعريف كل من Shane و Venkataraman.

والمقصود بالفرص هنا حسب تعريف Casson (1982) حالات سوقية، أو منتجات جديدة، أو خدمات، مواد أولية، وطرق تنظيمية يتم مزجها وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها. كما يمكن اعتبار الفرصة على أنها أساسا معلومة مفيدة تحصل عليها الفرد، مع وجوب تحقق الشرطين التاليين يتمثل الأول في وجود معارف سابقة مكملة لهذه المعلومة مما يجعله قادرا على الاستفادة منها، أما الثاني فهو أن يمتلك الفرد بعض الخصائص المعرفية والإدراكية التي تسمح له بتقييم المعلومة، حيث أن امتلاك مثل هذه المعلومة قد يؤدي إلى بروز تفكير أو رؤية مقاولاتية.

المقاربة الثانية: تتعلق المقاربة الثانية بما يسمى بالبروز التنظيمي (l'émergence organisationnelle) التي يقصد بها المسار الذي يؤدي إلى بروز منظمة جديدة تم تأسيسها من طرف Gartner (1988، 1990، 1993)، ليقوم بعدها مجموعة من الكتاب الآخرين بإعادته وتطويره على غرار Aldrich 1999, Thornton 1999, Sharma et chrisman 1999, Hernandez 2001 وآخرون.

وحسب هذه المقاربة فإن المقاولاتية عبارة عن مسار خلق منظمة أي النشاطات التي من خلالها يقوم خالق الفرصة بتعبئة ومزج الموارد المعلوماتية والمادية والبشرية وغيرها ليجسد الفرصة في مشروع مهيكّل له كيان. كما ورد في هذه المقاربة أن المقاول هو رجل استراتيجي قادر على تنفيذ رؤية مقاولاتية، وقائد قادر على قيادة التغيير من خلال نشاطات مقاولاتية.

المقاربة الثالثة: المقاربة الثالثة والأخير متعلقة بالتوليفة فرد/خلق قيمة، (L'individu/Création de valeur) كما أوردنا من قبل في تعريف كل من Alain Fayolle و Christian Bruyat للمقاولاتية حيث قاما بحصر مفهوم المقاولاتية في عنصرين اثنين هما الفرد والقيمة التي يخلقها. حيث بالجمع بين المقاربات الثلاث تم تعريف المقاولاتية على أنها: "هي ديناميكية أو حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد من خلال إنشاء منظمات جديدة لأجل خلق القيمة"³

1-2- "ثلاثية" الأبحاث في مجال المقاولاتية:

يمكن أن نوجز تطور الأبحاث في مجال المقاولاتية وريادة الأعمال في ثلاث تيارات فكرية رئيسية، إلى غاية نهاية 1980 البحوث في مجال المقاولاتية عرفت بروز مقاربتين مهمتين (وصفية، سلوكية)، وشهدت العشرية 1990 ظهور مقاربة جديدة تأخذ بعين الاعتبار حركية المراحل أو المسار المقاولاتي، نقدم في ما يلي عرضا مختصرا للمقاربات الثلاث:

أولا: المقاربة الوصفية: « L'approche Descriptive »

تم اعتماد هذه المقاربة في الكتابات الأولى للنظريات الاقتصادية في تحليل المقاولات لغاية السبعينات، من خلال تحليل الدور الذي يلعبه المقاول في النمو والتطور الاقتصادي، بتعريف المقاول من خلال وظائفه الاقتصادية والاجتماعية والخصائص والسمات التي يتميز بها،⁴ حيث تهدف هذه المقاربة أساسا إلى خلق إطار مفاهيمي أفضل لأسباب السلوكات المقاولاتية، وبعبارة أخرى إيجاد الخصائص والسمات الداخلية والخارجية للمقاول.

حيث حسب العديد من الباحثين للنتيجة بالسلوك المقاولاتي يجب التركيز على صفات وسلوكات المقاول، كما أن مصطلح المقاولاتية يمكن أن يعرف من خلال خصائص، سمات وسلوكيات الأفراد المقاولين.⁵ إلا أن هذه المقاربة تعرضت لانتقاد العديد من الباحثين حيث من المستحيل أن نجد لدى أحد الأفراد كل الخصائص والصفات التي يتمتع بها المقاول والتي حسب هذه المقاربة تجعل منه ناجحا (Baron 1998)، كما أكد كل من Lorrain et (1998) أن السمات والخصائص الشخصية لا تميز المقاولين الذين ينجحون عن المقاولين الذين يفشلون.⁶

ثانيا: المقاربة السلوكية: « L'approche comportementale »

أحدثت هذه المقاربة نقطة تحول نظرية في مجال المقاولاتية ابتداء من 1970م، في حين أن البحوث الأولى ركزت على السمات والخصائص اتبعت هذه المقاربة تيار بحثي يركز على السلوك واهتمت بالمتغيرات المحيطية والأسباب التي تجعل الأفراد يتبعون المسار المقاولاتي، محاولة الإجابة على عدة تساؤلات على غرار: لماذا يتخذ

بعض الأفراد قرار إنشاء مؤسستهم الخاصة على عكس آخرين رغم أن الظروف التي تحيط بهم نفسها؟، أن تكون مقاولا هل هذا فطري أم مكتسب؟. وفي هذا السياق يعتبر D.C. Mc Clelland من الأوائل الذين اهتموا بالعلاقة التي تربط بين سلوكيات الأفراد (المقاولين) وبيئتهم أو محيطهم (القيم، المعتقدات، المحفزات)، حيث انطلق من مفهوم أن التطور الاقتصادي يفسر بروح المقاول، ومصدر هذه الأخيرة هو "الحاجة لتحقيق الذات"، ووضع حيث افترض أنها سمة نفسية تميل إلى الاستقرار، فإذا امتزجت مع خصائص محيطية مشجعة ومحفزة يهيئ الأفراد ويوجههم نحو اختيار المقاول كمسار مهني.⁷

ثالثا: المقاربة المرحلية: « L'approche processuelle »

في بداية 1990 تغير اتجاه البحوث في مجال المقاولاتية كليا، لتهتم بأفعال المقاول بهدف الإجابة على تساؤل آخر يتجاوز الاهتمام بسمات وخصائص المقاول مفاده "ماذا يفعل المقاول؟"،⁸ وفي هذا الصدد كان كل من (1982) Shapero و Sokol من أوائل الباحثين الذين تبنا هذا المفهوم وذلك من خلال نظرية الحدث المقاولاتي (ENTREPRENEURIAL EVENT THEORY) التي سنتطرق إليها لاحقا، حيث أنهما يفترضان أن الأحداث المفاجئة (عوامل ظرفية وفردية) في حياة الأفراد قد تؤدي بهم إلى اتخاذ المسار المقاولاتي وإنشاء مؤسسة وبالتالي عند نهاية مرحلة ما في المسار المقاولاتي تتطلق مرحلة أخرى.⁹

تبنى بعد ذلك العديد من الباحثين هذه المقاربة التي تقدم مفهوم للمقاول على أنها مجموعة من المراحل المتسلسلة عبر مرور الزمن والتي تتوج بإنشاء مؤسسة، على غرار (1985) Gartner الذي كان من الأوائل الذين أشاروا إلى هذا المفهوم، ليلحقه بعدها مختلف الباحثين ابتداء من 1990، (1991) Bygrave et Hofer، (1999) Hernandez، (2004) Fayolle، حيث لم تعد المقاولاتية تتمحور فقط حول المقاول كما ورد في الأبحاث السابقة بل يعتبر جزء من الكل.

تسعى المقاربة الوصفية إلى فهم دور المقاول في الاقتصاد والمؤسسة، بينما تشرح المقاربة السلوكية أفعال وسلوكيات المقاولين بالنظر إلى الظروف الخاصة بهم، أما المقاربة السلوكية تهدف إلى تحليل المتغيرات الشخصية والمحيطية التي قد تشجع أو تثبط الروح المقاولاتية، والأفعال والسلوكيات المقاولاتية وفق منظور زمني وموقفي.¹⁰

ومن هنا نتبنى في دراستنا المقاربة المرحلية لإعتبارها متناسبة أكثر معها بصفتنا نهتم بأثر التكوين واللغة على النية المقاولاتية والتي تعتبر المرحلة التي تسبق الفعل المقاولاتي.

1-3- النية المقاولاتية:

تعكس النية رغبة الفرد وخطته للقيام بسلوك معين، لذلك البحث في النوايا يمكن من التنبؤ بالسلوكيات، ودراسة النوايا المقاولاتية للأفراد تعتبر من الطرق الأكثر حداثة لفهم المسار المقاولاتي، وتعد بمثابة مؤشر للتنبؤ بالسلوكيات المقاولاتية المستقبلية وبالتالي بالمقاولين المستقبليين المحتملين، فهي تعكس مدى اهتمام الأفراد بفكرة العمل المقاولاتي مما يجعلها تؤثر تأثيرا إيجابيا لاحقا في خلق فرص العمل، حيث من المهم جدا التعرف على الدوافع التي تحت الأفراد في إطار سياق معين على اختيار المقولة كمسار مهني عن غيرها. وتساعد النية المقاولاتية في تفسير أسباب قرار المقاولين باتخاذ المسار المقاولاتي وإنشاء مؤسساتهم الخاصة، باعتبار أن إنشاء عمل مقاولاتي جديد يتطلب من الأفراد القيام بخيارات واعية واتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة وكل هذا عبارة عن سلوك مقصود ومتعمد، ولهذا من المنطقي أن تمدنا النوايا بمعلومات قيمة حول نوع الأفراد الذين ينجذبون أكثر إلى المسار المقاولاتي مما يجعلهم المقاولين المستقبليين المحتملين.

قبل التعريف بالنية المقاولاتية حري بنا البدء بتعريف مصطلح النية "Intention" فحسب Webster's "dictionary" هي العزم على العمل بطريقة معينة أو على القيام بشيء معين¹¹، وعرفها Krueger (النية) على أنها "حالة معرفية ذهنية ظرفية، قبيل الانتقال إلى العمل".¹²

وورد في قاموس "Larousse" شرح للمصطلح "Intention" على أنه يعني النية والقصد¹³، وتعرف كذلك على أنها "الإرادة المتجهة نحو هدف معين".¹⁴

رغم الأبحاث العديدة التي قدمت في هذا الموضوع، لم يتم الاتفاق حول تحديد تعريف موحد للنية المقاولاتية، حيث قدموا في هذا الصدد العديد من التعاريف كل من وجهة نظره، نقدم في ما يلي بعضا منها: ورد في إحدى الدراسات تعريفها كما يلي "النية تمثل حافز للفرد تجعله يبذل جهد للعمل على خطة واعية، أما النية المقاولاتية هي حافز للفرد تجعله يضع خطة للبدء في مشروع إنشاء مؤسسة".¹⁵

- تعرف كذلك على أنها "حالة من الوعي العقلي المتزايد تجعل الشخص يرغب في بدء مشروع جديد أو خلق قيمة جديدة في مؤسسة قائمة".¹⁶

- وحسب كل من (Fishbein et Ajzen (1975) "تمثل النية المقاولاتية حالة من العزم تلعب دور الوسيط بين المواقف والسلوكيات، فهي تعكس الرغبة والعزيمة والإرادة على القيام بسلوك معين، ومنه فهي تسمح بالتنبؤ بالسلوك".¹⁷

كما نلاحظ يوجد العديد من التعاريف منها ما يركز على المفهوم المرحلي ومنها ما يتحدث عن إرادة داخلية، ومنها من يراها من منظور إنشاء مؤسسة وخلق قيمة، والبعض الآخر يتحدث عن تحقيق هدف أساسي لكن الأمر المشترك في كل التعريفات هو وضع النية على مستوى أفكار الأفراد أي في الذهن إضافة إلى النتيجة التي تربط

مباشرة بهذه النية وهي إنشاء مؤسسة جديدة بصفتها مرحلة قبلية للعمل المقاولاتي، بالتالي هي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالانتقال للعمل.

نحاول في ما يلي صياغة تعريفاً للنية المقاولاتية بعد الإطلاع على العديد من التعاريف المختلفة المنظور، يمكن تعريفها على أنها: " حالة ذهنية فكرية تشير إلى العزم على القيام بعمل مقاولاتي، وبالتفاعل مع عوامل معينة تؤدي إلى سلوك إنشاء مؤسسة جديدة".

يمثل الميل نحو المقاولاتية "**Propension entrepreneurial**" المرحلة الأولى من مسار إنشاء مؤسسة وتعني وجود نزعة مقاولاتية لدى الفرد، وحسب قاموس "Larousse" عرف مصطلح "**Propension**" على أنه الميل التلقائي نحو القيام بشيء ما، أي امتلاك الفرد لنزعة نحو القيام بفعل ما.¹⁸ وهذه الأخيرة يمكن أن تتحول إلى نية مقاولاتية أي الانتقال إلى المرحلة الموالية "**Intention entrepreneurial**" ويتم التمييز بين المرحلتين من خلال وجود فكرة مشروع شبه واضحة، والانطلاق في المسار المقاولاتي، ويتجسد ذلك من خلال السعي إلى جمع معلومات حول هيكلية المشروع.¹⁹

حيث في مرحلة النية المقاولاتية لم يكن المقاول المحتمل قد حدد وجود فرصة بعد، في حين أنه يملك نوايا لإنشاء مؤسسة، وما لفت انتباه الباحثين في هذه المرحلة لدى المقاول المستقبلي المحتمل هي الإرادة والحماس اللذان يمتلكهما نحو القيام بالإجراءات المتعلقة بإنشاء مؤسسة (Kirzner, 1997)، والعديد من الباحثين الذين اهتموا بهذه المرحلة "**L'intention**" على غرار (Ajzen, 1991 ; Bird, 1988 ; Shapero, 1982 ;) (Kreueger, 1993) حيث قاموا بتحليل المتغيرات الشخصية والعوامل المعرفية والإدراكية التي قد تؤثر على نيته نحو إنشاء مؤسسة، حيث حددوا ثلاثة متغيرات مؤثرة تتمثل في: إدراك الفرد بشأن الجدوى، تصور الفرد المتعلق بالرغبة في إنشاء مؤسسة، وإدراك الدعم الاجتماعي الذي يمكن أن يتلقاه.²⁰

والانتقال إلى المرحلة الموالية وهي اتخاذ القرار المقاولاتي "**Décision d'entreprendre**" يدعم ويعزز النية المقاولاتية، ويتم التمييز بينها وبين المرحلة التي تسبقها من خلال التجسيد الفعلي للمشروع بكل أبعاده الاستراتيجية، حيث في هذه المرحلة يثبت وجود فرصة مستغلة من خلال إعداد دراسة مالية، وتسويقية لمخطط الأعمال، إضافة إلى تعبئة الموارد المالية والبشرية واللوجيستية.

ويتزامن العمل المقاولاتي "**L'acte d'entreprendre**" مع الانطلاق الفعلي للنشاط وذلك من خلال التجسيد الفعلي لأولى منتجات المؤسسة أو خدماتها²¹، وينظر للعمل المقاولاتي على أنه عملية جد معقدة يقوم بها الفرد نتيجة مزيج من العوامل الشخصية والاجتماعية والمحيطية بصفة عامة.²²

تشكل سلوكيات المقاولين موضوع دراسات واسعة النطاق، حيث لا يمكن القول أن كل السلوكيات المقاولاتية تؤهل صاحبها للقيام بالعمل المقاولاتي، فالميل المقاولاتي لا ينتهي دائما بتجسيد مؤسسة فقد يتخلى الفرد عن الفكرة في أي مرحلة من المراحل الثلاثة السابقة للعمل المقاولاتي، وذلك بتأثير عدة عوامل ولعدة أسباب قد تكون التوازن العائلي أي الحفاظ على مستوى معيشي معين والخوف من المخاطرة، نقص الموارد.

إن عرض المسار المقاولاتي (مسار إنشاء مؤسسة) بشكل مراحل خطية متسلسلة يجعله بسيطاً وواضحاً، وكما وضحنا من خلاله فالنية دائماً تسبق قرار الإنشاء، لكن المسار المقاولاتي للأفراد قد يكون مختلفاً فمثلاً قد يتم القيام بالعمل المقاولاتي فجأة نتيجة أسباب عديدة مثل: عدم الرضا عن الوظيفة، اكتشاف فرصة من خلال الوظيفة، في حين أنه يمكن التمييز بوضوح كل من مرحلة النية المقاولاتية، ومرحلة العمل المقاولاتي كما أنهما متباينتان زمنياً.²³

باعتبار النية المقاولاتية تمثل حالة فكرية ترغب الأفراد في إنشاء مؤسسات جديدة حسب العديد من الباحثين (Wu, Wu, 2008; Nabi, et. al., 2006; Guerrero, et. al., 2008)، وتستند الخلفية النظرية للنوايا المقاولاتية نحو إنشاء مؤسسة جديدة على النظريات التالية: نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـ Shapero et Sokol، ونظرية السلوك المخطط لـ Ajzen فهما النظريتين الأساسيتين، حيث تقترح كل من منهما مجموعة من المتغيرات التي تفسر على أساسها النية المقاولاتية مما يمكننا من التنبؤ بالسلوكيات المقاولاتية لدى الأفراد

- نظرية السلوك المخطط:

وفقاً لـ Ajzen ترتبط النوايا المقاولاتية بالسلوكيات والمواقف، والمعايير الذاتية، وإدراك الرقابة على السلوك، وتم اعتماد هذه النظرية على نطاق واسع باعتبارها أحد أقوى النماذج لاختبار النوايا السلوكية، حيث تصف هذه النظرية كيفية تشكل السلوك²⁴، عمل Ajzen على تمديد نظرية الفعل المفسر لتصبح نظرية السلوك المخطط لتشمل متغير جديد هو إدراك الرقابة على السلوك، والسبب الرئيسي لإضافتها هو أنها تسمح بالتنبؤ بالسلوكيات التي لم تكن تحت الرقابة الإرادية الكاملة، حيث أدرك Ajzen أن السلوكيات لا تكون كلها تحت رقابة الشخص مما يجعل التنبؤ أكثر دقة وموضوعية.²⁵

حيث تنص النظرية على أن نوايا الأفراد تحدد سلوكياتهم وذلك من خلال ثلاث مجاميع من المتغيرات كما وضحنا في الشكل السابق حيث أن:²⁶

المواقف المرافقة للسلوكيات: (attitude towards the behavior) تنشأ نتيجة المواقف الإيجابية أو السلبية

نحو سلوك معين بعد التقييم، ذلك باعتبار النتائج الناجمة عنه إيجابية أو سلبية.

المعايير الذاتية: (Subjective Norme) تكون نتيجة المحيط الاجتماعي للفرد، والضغوطات التي يتعرض لها من قبل الأبوبين، العائلة، والأصدقاء في ما يتعلق بفكرة المشروع.

إدراك الرقابة على السلوك: (Perceived Behavioral Control) وهي المتغيرة التي أضافها Ajzen باعتبار أن السلوكات لا تكون كلها تحت رقابة الأفراد، حيث إذا كان السلوك تحت الرقابة الإرادية للشخص، فمتغيرة إدراك الرقابة على السلوك تكون مرتبطة مباشرة بالتوجه وبنفس مستوى المتغيرتين الأخرتين (المعايير الذاتية والمواقف المرافقة للسلوك). أما إذا كان السلوك جزئياً تحت الرقابة الإرادية للشخص، أو لم يكن تحت الرقابة، فهنا تكون هذه المتغيرة متصلة مباشرة بالسلوك (وهذا ما يظهر بالنقاط المتقطعة في الشكل) .

وتتضمن هذه المتغيرة، الأخذ بعين الاعتبار درجة المعارف التي يمتلكها الفرد ومؤهلاته الخاصة، وكذلك الموارد والفرص الضرورية اللازمة لتحقيق السلوك المرغوب. ولا يمكن للفرد أن يتحكم في متغيرة الرقابة على سلوكه، إذا لم يتوفر إلا على القليل من المعلومات حول السلوك الذي يريد تبنيه، أو إذا كانت الموارد الضرورية والمتوفرة لديه دائمة التغير. وترجع هذه المتغيرة لمفهوم إمكانية الإنجاز حسب نموذج Shapero et Sokol²⁷.

بالجمع بين المواقف المرتبطة بالسلوك والمعايير الذاتية وإدراك الرقابة على السلوك ينتج دينا تشكل النية، ففهم كل من العوامل السابقة والنية الناتجة عنها توفر لدينا مؤشرات تدل على طريقة التأثير على السلوك لتغييره.²⁸

- نموذج تكوين الحدث المقاولاتي:

يعتبر النموذج الذي قدمه كل من Shapero و Sokol الأكثر قدما وهو نموذج تكوين الحدث المقاولاتي Entrepreneurial event model حيث بقي لحد الآن المرجع الأساسي للأبحاث المتعلقة بمجال المقالة. والفكرة الأساسية للنموذج تقول: "أنه لكي يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة، مثل قرار إنشاء مؤسسته الخاصة، فيجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف وكسر الروتين المعتاد". وهذا ما أشير إليه في هذا النموذج بثلاث مجموعات أساسية من العوامل المؤثرة تتمثل في:

الانتقالات السلبية: وتتمثل في التغيرات السلبية التي قد يواجهها الفرد في حياته كالتسريح من العمل، عدم الرضا عن العمل، الطلاق...إلخ؛

الأوضاع الوسيطة: مثل الخروج من الجيش، أو من المدرسة، أو من السجن فقد لا يملك الفرد توجه معين في حياته في هذه الحالة؛

التأثيرات الإيجابية: مثل تأثير العائلة، وجود سوق أو مستثمرين محتملين...إلخ.

وتعتبر هذه العوامل أساس إحداث تغيير في مسار حياة الأفراد والمحركة للحدث المقاولاتي، فالانتقالات السببية مثل الهجرة يمكن أن تحدث الفرد على العمل المقاولاتي وهذا ما تم ملاحظته فعليا في بعض البلدان، من خلال قيام بعض المجموعات العرقية بإنشاء مؤسسات، أما الإنتقالات الإيجابية والأوضاع الوسيطة، فتؤثران على نظام القيم للأفراد وعلى رغباتهم، وبين هذه المتغيرات المفسرة للنموذج المتمثلة في هذه العوامل، والمتغيرة المفسرة المتمثلة في إنشاء مؤسسة، ويعرف الكاتبان مجموعتين من المتغيرات الوسيطة هما: إدراك الشخص لرغباته وإمكانية الإنجاز، واللذان يكونان نتيجة لاندماج عوامل المحيط الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي. وهما مختلفان من فرد لآخر²⁹.

أ- إدراك الرغبة: (Perceived Desirability)

حول ما يتعلق "بالتفكير الحدسي" في النوايا المقاولاتية، هو في الأساس نتيجة لإدراك الفرد لرغبته المقاولاتية التي تتأثر بالمواقف الشخصية للأفراد وقيمهم وبالعوامل الاجتماعية والثقافية ككل، وبعبارة أخرى إدراك الرغبة تقيس الإدراك الفردي لإنجذاب الشخص نحو سلوك معين (السلوك المقاولاتي).³⁰

ب- إدراك إمكانية الإنجاز: (Perceived Feasibility)

يجب أن يكون فعل إنشاء مؤسسة ممكن الإنجاز، أو أن ينظر على الأقل إلى الفعل على هذا النحو فمثلا إدراك توفر الموارد اللازمة من بينها المالية لتحقيق هذا الفعل وكذا وجود المهارة والكفاءة المقاولاتية والثقة في قدرة المقاول على تحمل مسؤولية تنفيذ المهام والعمليات المختلفة المرتبطة بالمسار المقاولاتي، أي إدراك وجود كل أنواع المساعدة الممكنة لتحقيق مشروع الإنجاز.³¹

ونلاحظ من خلال النموذجين أن متغيرة المواقف المرافقة للسلوك والمعايير الذاتية في نظرية Ajzen توافق مفهوم الرغبة حسب نموذج Shapero et Sokol، وكذلك متغيرة إدراك الرقابة على السلوك توافق متغيرة إمكانية الإنجاز حسب نموذج Shapero et Sokol ومنه النموذجان يتطابقان بشكل كبير، مما يبرر للباحثين حرية الاختيار في استعمال أحد النموذجين، أو دمجهما في نموذج موحد.

وهو النموذج الذي سنعتمده، حيث سنحاول من خلال المتغيرات التي يضمها النموذج التعرف على أهم العوامل المؤثرة على النية المقاولاتية إيجابا وسلبا... حيث نركز على متغيرة التكوين كما سنضيف متغيرة اللغة لنحاول تفحص مدى تأثيرها على النية المقاولاتية.

3- الإطار العملي للدراسة:

في إطار تقييم مدى أثر العوامل التي يضمها النموذج المعتمد على النية المقاولاتية لدى الشباب الجزائري والتعرف على أثر التكوين (المستوى العلمي) واللغة المعتمدة، اعتمدنا على المقابلة الجماعية والملاحظة من خلال توجيه مزيج من الأسئلة المغلقة والمفتوحة للحصول على أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ممكن، نظرا لامتناع أغلب الطلبة عن الإجابة كتابيا مقدمين أذارا مختلفة كضيق الوقت والتعب، إضافة إلى غياباتهم المتكررة، حيث تم من خلال هذه المقابلة طرح مجموعة من الأسئلة، فكان الجزء الأول يتمحور حول الطلبة في حد ذاتهم قصد جمع معلومات إعطاء تعريف دقيق لخصائص عينة الدراسة، أما الجزء الثاني من الأسئلة فيتعلق بدراسة متغيرات النموذج المعتمد أي عبارة عن تفصيل لهذه المتغيرات.

وتتمثل العينة المختارة لإجراء الدراسة والإجابة على أسئلة المقابلة في الطلبة الجامعيين وبالتحديد طلبة السنة الثالثة ليسانس باعتبار أنهم على أبواب التخرج للسنة الجامعية 2016/2017 ليواجهوا الخيار الوظيفي والحياة المهنية، وبالتالي يمكن اعتبارهم مصدر لمقاولين مستقبليين محتملين.

وتضم عينة الدراسة مجموعتين من الطلبة، تتمثل الأولى في طلبة تخصص علوم الطبيعة والحياة، والمجموعة الثانية تمثل طلبة تخصص علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

ونبرر اختيارنا لهذه التخصصات بارتباطها بهدف الدراسة حيث أن طلبة تخصص علوم الطبيعة والحياة تزاوّل دراستها باللغة الفرنسية، أما طلبة العلوم الاقتصادية فيدرسون باللغة العربية مما يمكننا من المقارنة بين النتائج المتحصل عليها في الحالتين لالتماس أثر اللغة على النية المقاولاتية، كما يمكننا من دراسة أثر التكوين في العلوم الاقتصادية على النية المقاولاتية وبالتالي الخيار المقاولاتي على أساس أنهم على دراية أكثر بالنشاطات المتعلقة بإنشاء مؤسسة.

تمثلت عينة الدراسة في 178 طالب موزعة كما يلي: بالنسبة لتخصص العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بلغت العينة 96 طالب من تخصصات مختلفة (إدارة أعمال، تسويق، محاسبة ومالية)، أما تخصص علوم الطبيعة والحياة فبلغت عين الدراسة 82 طالب في تخصصات مختلفة (علم الطفيليات، علم الوراثة، كيمياء عضوية) تجدر الإشارة إلى أن مجموعة من الطلبة امتنعوا عن إجراء المقابلة لأسباب عديدة منها ضيق الوقت، وعدم الاهتمام بمثل هذه الدراسات كما لاحظنا أن أغلب الممتنعين إناث،... إلخ فكانت الحصيلة النهائية لعينة الدراسة 178 طالب.

وتتمثل خصائص عينة الدراسة في ما يلي:

- يتراوح سن التلاميذ بين 20 و 26 سنة، معدل السن يساوي 22.5.

- من بين الذين سبق لأحد معارفهم إنشاء مؤسسة نجد أن المعني بالأمر هو الأب بنسبة 40.33%، أما الأم بنسبة 15.67% والباقي يتوزع بين الأصدقاء والإخوة والأقارب.
 - بالنسبة لطلبة التسيير والاقتصاد محل الدراسة الذين بلغ عددهم 96 طالب من بينهم 76 ذكر و 20 أنثى، أما طلبة تخصص علوم الطبيعة والحياة الذين بلغ عددهم 82 طالب فمن بينهم 51 ذكر و 31 أنثى.
 - بالنسبة لمدى إتقان اللغات الأجنبية فقد وجدنا أن طلبة تخصص علوم الطبيعة والحياة أكثر إتقاناً للغات الأجنبية خاصة اللغة الفرنسية بنسبة 82.92%، كما أكد البعض منهم أنهم اضطروا لمتابعة تكوين في اللغة الفرنسية لا سيما أنهم يتلقون الدروس بنفس اللغة، أما طلبة تخصص اقتصاد وتسيير فقد بلغت نسبة الطلبة الذين أكدوا إتقانهم للغات الأجنبية خاصة الفرنسية منها 38.54% بينما الأغلبية لا تتقن اللغات (61.46%).
- سنحاول في ما يلي استغلال المميزات والخصائص من خلال ربطها بالمتغيرات التي يضمها النموذج: متغيرة الرغبة: لأجل قياس هذه المتغيرة وجهنا للطلبة سؤال حول مدى اهتمامهم بفكرة إنشاء مؤسسة وهل هي جذابة بالنسبة إليهم، ونلخص النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

جدول رقم 1 : جاذبية فكرة إنشاء مؤسسة لدى الطلبة من التخصصين

مدى جاذبية الفكرة		تخصص اقتصاد وتسيير		تخصص علوم الطبيعة والحياة		الإجمالي	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
66	68.75%	21	25.61%	87	48.88%		
12	12.5%	10	12.19%	22	12.36%		
18	18.75%	51	62.20%	69	38.76%		

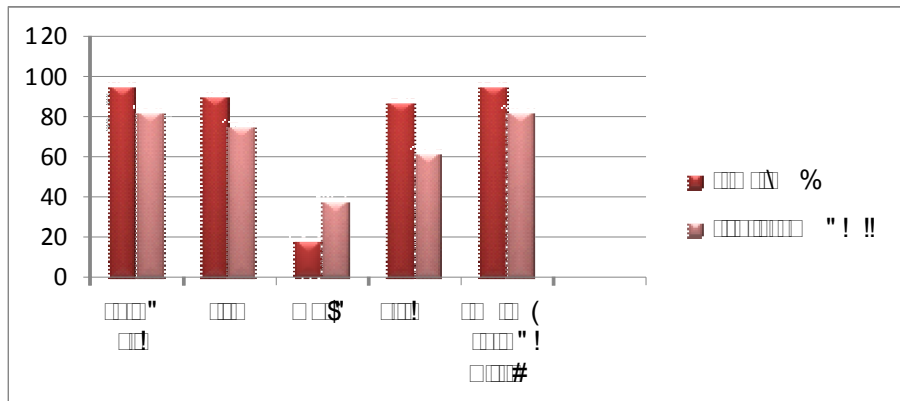
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المقابلة

نلاحظ من خلال الجدول أن الأكثر انجذاباً واهتماماً بفكرة إنشاء مؤسسة هم طلبة اختصاص تسيير واقتصاد حيث أن 68.75% أكدوا أن الفكرة جذابة بالنسبة إليهم، بينما 25.61% فقط من طلبة اختصاص علوم الطبيعة والحياة وجدوا أن الفكرة جذابة، وبقية العينة توزعت بين من وجدها جذابة نوعاً ما أي أنه قد يختار مستقبلاً إنشاء مؤسسته الخاصة أو غير جذابة بتاتا، مما يبين ارتباط متغيرة الرغبة بالتكوين المزاو (تخصص تسيير واقتصاد) وكذا باللغة الأكثر اعتماداً، حيث نلتمس رغبة أكبر لدى طلبة التسيير رغم أن الأغلبية لا تتقن اللغة الفرنسية علماً أن الممارسات الإدارية بالمؤسسات الجزائرية تتم في غالب الأحيان باللغة الفرنسية، والعكس لدى طلبة علوم الطبيعة والحياة رغم إتقانهم للغة.

لا بد لنا من التطرق لأثر المحيط الاجتماعي باعتبارها عنصر إما مشجع أو مثبط للنية المقاولاتية، حيث كلما كان المحيط مشجعاً كلما نمت رغبة الفرد وانجذابه نحو فكرة إنشاء مؤسسة، والعكس صحيح أي كلما كان محيط

الفرد غير مشجع ينعكس ذلك سلبا على الرغبة بإنشاء مؤسسة وفي هذا الصدد وجهنا سؤال للطلبة يتفحص آراء بعض المجموعات (العائلة، الأقارب، الأصدقاء، الأشخاص المهمين بالنسبة إليهم) إذا ما قرروا إنشاء مؤسسة، وكذلك مدى أهمية هذه الآراء، حيث لا يمكن اعتبار آراء هاته المجموعات مؤثرة إلا إذا كانت مهمة بالنسبة للتلاميذ ويمكن تلخيص النتائج المتحصل عليها كما يلي:

شكل رقم 1: أهمية المجموعات المقترحة لدى الطلبة من التخصيصين

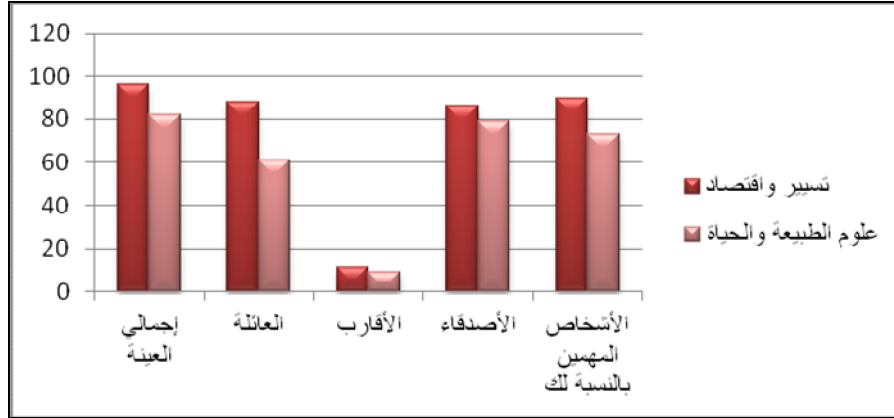


المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج المقابلة

نلاحظ أن رأي العائلة جد مهم بنسبة شبه مطلقة لدى طلبة التخصيصين وبالتالي آراؤهم جد مهمة ونتوقع أن يكون لها أثر قوي على النية المقاولاتية، أما بالنسبة للأقارب فنلاحظ اختلاف أهمية آرائهم من حيث تعتبر أكثر أهمية لدى طلبة علوم الطبيعة والحياة ولاحظنا من خلال الإجابات المقدمة في المقابلة ارتباط المنطقة التي يقطن بها التلاميذ (ريف، مدينة) بالأهمية التي يوليها لرأي الأقارب حيث في الريف نجد أقارب العائلة الواحدة قاطنون بنفس المنطقة ومتلاحمين في ما بينهم مما يعكس أهمية آرائهم بالنسبة للتلاميذ، والعكس بالنسبة للقاطنين بالمدن. كما نلاحظ أن أهمية رأي الأصدقاء أخذت حصتها الأكبر لدى طلبة تسيير واقتصاد، حيث لاحظنا ارتباطه بالجنس فالإناث لا يولين أهمية لرأي صديقاتهن نظرا لكونهن في الغالب لا يناقشن مواضيع كهذه بل مواضيع أنثوية أكثر في نظرهم (الطبخ، العائلة، الزواج...)، وفي كلتا التخصيصين فاق عدد الذكور على الإناث نظرا لإمتناع أغلبهن عن الإجابة كما ذكرنا سابقا.

ويمثل البيان الموالي موافقة المجموعات المقترحة في حال أخذ الطلبة لقرار إنشاء مؤسساتهم الخاصة:

شكل رقم 2: موافقة المجموعات المقترحة لدى الطلبة من التخصيصين

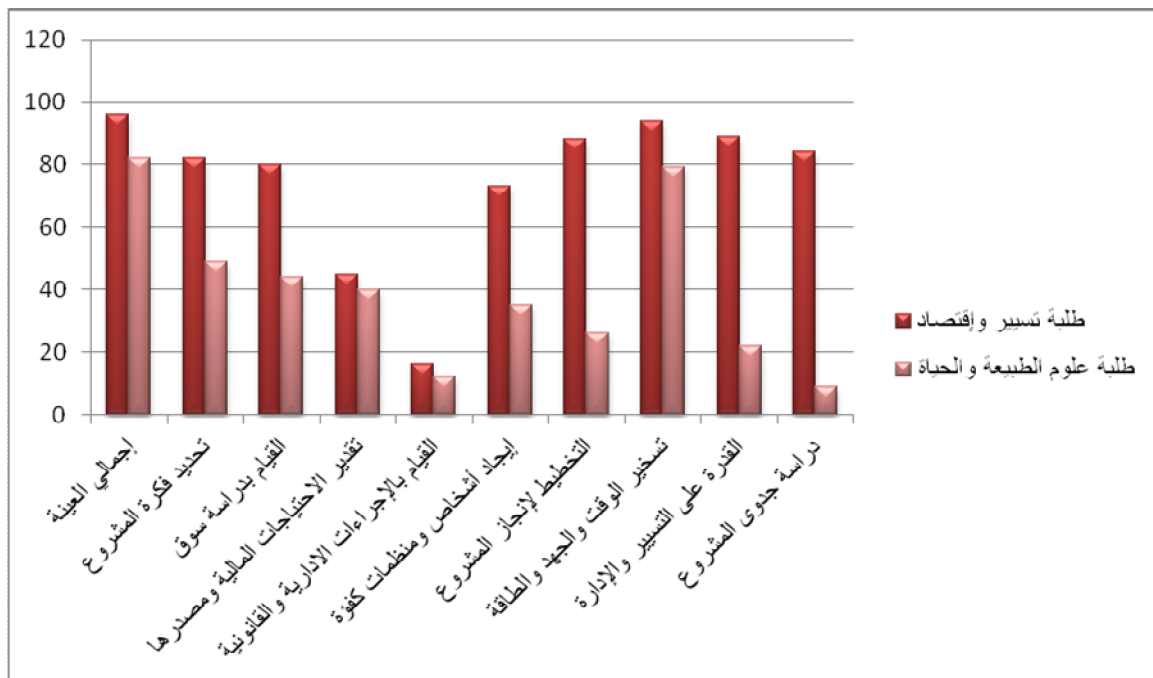


المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج المقابلة

نستنتج أن المحيط العائلي يعتبر محيط مشجع للنية المقاولاتية وبالتالي للمقولة حيث عبر أغلب الطلبة عن موافقة عائلاتهم على قيامهم بإنشاء مؤسسة، مما يدل على أن مثل هذه الأفكار قد تمت مناقشتها قبلا معهم حيث أن الجزء النسبة البسيطة المتبقية من العينة (8.33% لدى طلبة تسيير واقتصاد و25.60% لدى طلبة العلوم الطبيعية) أغلبها من الإناث حيث لاحظنا ترددهم في الإجابة ليختاروا إجابة "لا أدري" فحسبهم النشاط المقاولاتي هو نشاط رجالي أكثر مما هو نسائي مما يجعلهم غير متأكدين من موافقة العائلة، أما بالنسبة للأقارب فنلاحظ أنها حققت نسبة الموافقة الأضعف حيث كانت أغلب الإجابات بـ "لا أدري" نظرا لكون آرائهم غير مهمة بالنسبة لأغلبية الطلبة في التخصصين، أما بالنسبة للأصدقاء فقد أكد أغلب الطلبة في التخصصين على موافقة أصدقائهم بل وحتى استعدادهم لمساعدتهم إذا لزم الأمر إلا عدد قليل أغلبه من الإناث (10.41% بالنسبة لطلبة التسيير، و3.65% بالنسبة لطلبة علوم الطبيعة والحياة).

متغيرة إمكانية الإنجاز: مواقف الأشخاص وسلوكياتهم وبالضبط رغبتهم في الإنشاء من عدمها تكون عموما مستمدة من الاعتقادات المختلفة، ومن هذا المنطلق قمنا بطرح سؤال خلال المقابلة متعلق بمختلف الأنشطة المتعلقة بإنشاء مؤسسة، حيث يجب الطالب حسب اعتقاده، ونلخص النتائج المتحصل عليها في الشكل التالي:

شكل رقم 3: القدرة على إنجاز المهام المتعلقة بإنشاء مؤسسة لدى الطلبة من التخصصين



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج المقابلة

نلاحظ من خلال الشكل تفاوت في القدرات لدى الطلبة في التخصصين، حيث أن طلبة تخصص تسيير واقتصاد أكثر ثقة في أن لهم قدرة على القيام بمختلف المهام المتعلقة بإنشاء مؤسسة حيث احتلوا المرتبة الأولى في مختلف النشاطات، خاصة منها ما هو متعلق بتسخير الوقت والجهد والطاقة للمشروع، وتقدير الاحتياجات المالية. بينما مستوى الانسداد يكمن في أغلب الأحيان في القيام بالإجراءات الإدارية والقانونية والحصول على رأس المال أغلبهم أكد ذلك من التخصصين، حيث رغم علمهم بوجود هيئات مساعدة للشباب الراغب بإنشاء مؤسسة حتى في ما يتعلق بالأموال، إلا أنهم يفضلون عدم اللجوء إليها مما يمنحهم شعور بالاستقرار والأمان أكثر، كما لا بد لنا من الإشارة لبعض الإجابات اللافتة للإنتباه، حيث أدلى بعض الطلبة بأنهم لا يريدون التعامل بالربا كون هذه الهيئات تتعامل مع البنوك، كما أنهم قد يضطرون للقيام بأمور تتنافى ومبادئهم وعقيدتهم كالرشوة، بلغ عدد الطلبة الذين قدموا إجابات مماثلة 97 طالب من بينهم 69 طالب متخصص في علوم الطبيعة والحياة أي 71.13% والبقية (28.86%) يمثلون طلبة تسيير واقتصاد.

كما نلاحظ ضعف القدرة على إنجاز المهام المتعلقة بإنشاء مؤسسة لدى طلبة علوم الطبيعة والحياة خاصة في ما يتعلق بدراسة جدوى المشروع والقيام بالإجراءات الإدارية والقانونية.

كما وجهنا لهم سؤال "هل تعتقد أنه بإمكانك إنشاء مؤسستك الخاصة" ونلخص النتائج في الجدول الآتي

جدول رقم 2: القدرة على إنشاء مؤسسة لدى الطلبة من التخصصين					
القدرة على الإنشاء		تخصص تسيير واقتصاد		تخصص علوم الطبيعة والحياة	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد

قادر	73	%76.04	32	%39.02	105	%58.99
غير قادر	10	%10.42	45	%54.88	55	%30.90
لا أدري	13	%13.54	5	%6.10	18	%10.11

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج المقابلة

نلاحظ أن النسبة الأكبر من طلبة تخصص تسيير واقتصاد باعتقادهم أنهم قادرون على إنشاء مؤسسة (%76.04)، بينما نسبة ضعيفة من طلبة علوم الطبيعة والحياة أبدوا قدرتهم على إنشاء مؤسسة (%39.02) وتوزعت باقي الإجابات بين عدم القدرة والتردد "لا أدري".

قياس النية المقاولاتية:

لأجل قياس النية المقاولاتية لدى الطلبة طرحنا سؤالين خلال المقابلة، بعد حصولك على شهادة الليسانس هل ستواصل الدراسة، أم تبحث عن منصب عمل، أم تستغل ماتعلمته لإنشاء مؤسستك الخاصة؟...إذا اخترت مواصلة الدراسة للحصول على الماستر أو درجة أعلى بعد إتمامك لها هل ستبحث عن منصب عمل أو تقوم بإنشاء مؤسستك الخاصة؟

ويمكن تلخيص النتائج المحصل عليها كما يلي:

جدول رقم 3: خيار الطلبة بعد تحصيلهم على شهادة الليسانس

الخيار		تخصص تسيير وإقتصاد		تخصص علوم الطبيعة والحياة		الإجمالي	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
84	%87.5	80	%97.56	164	%92.13	164	%92.13
9	%9.37	0	%0	9	%5.06	9	%5.06
3	%3.13	2	%2.44	5	%2.81	5	%2.81

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج المقابلة

نلاحظ أن الطلبة في التخصصين قد أبدوا اهتماما كبيرا بمواصلة الدراسة بهد حصولهم على شهادة الليسانس، وأكد طلبة تسيير وإقتصاد أن الحصول على شهادة الماستر أمر مهم حاليا سواء قرروا البحث عن منصب عمل أو إنشاء مؤسسة، ومن اختار منهم إنشاء مؤسسة (%9.37) أكد أن إتمام الدراسة غير مهم بالنسبة لهم كون ما يقدم من دروس نظري أكثر مما هو عملي كما أن لهم نماذج من محيطهم عن مقولين ناجحين مستواهم الدراسي لا يتعدى الثانوية، أما طلبة علوم الطبيعة والحياة فاهتموا جلهم بإتمام الدراسة (%92.19)، والبقية من طلبة التخصصين ممن اختاروا البحث عن منصب عمل فقد فسروا ذلك عدم اهتمامهم بإتمام الدراسة أو بظروف خاصة تلزمه بهذا الخيار.

أما عن إجاباتهم عن السؤال الثاني أي خيارهم بعد إتمام الدراسة نلخصه في الجدول الموالي:

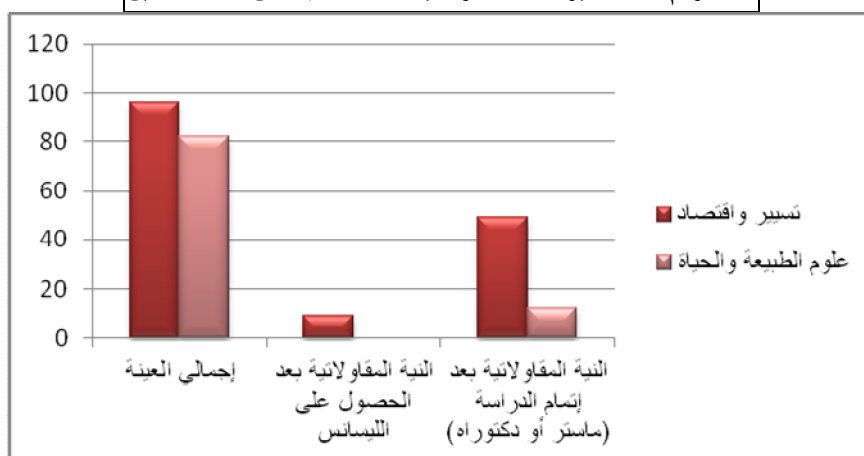
جدول رقم 4: خيار الطلبة بعد إتمام دراستهم

الخيار	تخصص اقتصاد وتسيير		تخصص علوم الطبيعة والحياة		الإجمالي	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
البحث عن منصب عمل	36.91%	31	85%	68	60.37%	99
إنشاء مؤسسة	58.33%	49	15%	12	37.19%	61
المكوث بالبيت (الإناث)	4.76%	4	0%	0	2.44%	4

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج المقابلة

نستنتج من الجدول وجود تباين في النتائج أي في الميولات الوظيفية بين مختلف التخصصين، نلاحظ أن طلبة التسيير ميولاتهم مقاولاتية أكثر حيث أن 58.33% اختاروا إنشاء مؤسسة، و 36.91% صرحوا بأنهم يفضلون البحث عن منصب عمل ثابت ومستقر لضمان المستقبل وتجنب المخاطرة وإمكانية ترك وقت فراغ للعائلة... إلخ، كما أن بعض الإناث اخترن المكوث بالبيت حيث أكدن أن أحلامهن تتمثل في الزواج والإنجاب وتكوين عائلة، أما طلبة علوم الطبيعة والحياة فنجد أن ميولاتهم وظيفية أكثر حيث اختار 85% من العينة البحث عن منصب عمل لأسباب متعددة سبق ذكرها، والبقية اختاروا إنشاء مؤسساتهم الخاصة، أما خيار المكوث بالبيت فلم يكن وارد لدى الإناث في هذا التخصص عكس تخصص التسيير. ونلخص في الشكل الموالي فقط الميولات المقاولاتية لدى الطلبة:

شكل رقم 4: الميولات المقاولاتية لدى الطلبة من التخصصين



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج المقابلة

نلاحظ من خلال الشكل ارتفاع النية المقاولاتية لدى تلاميذ اقتصاد وتسيير، حيث أكد جلهم أنهم سيختارون التوجه نحو إنشاء مؤسسة بعد إتمامهم لدراساتهم، بينما هي جد ضعيفة لدى طلبة علوم الطبيعة والحياة، مما يثبت صحة الفرضية أي وجود علاقة عكسية بين النية المقاولاتية والتكوين (المستوى العلمي) حيث إلتمسنا من خلال الأجوبة المقدمة وعي واهتمام وجدية لدى طلبة علوم الطبيعة والحياة، وأيضا بين النية المقاولاتية ولغة التكوين

بالنظر لكون طلبة علوم الطبيعة والحياة يدرسون باللغة الفرنسية ويتقنونها، ووجهنا اهتمامنا نحو هذه الحالة كون أغلب الطلبة أكدوا أن الدراسة هي أول اهتماماتهم، حيث أكدت الأغلبية أن مستواهم ومعارفهم لن يؤهلهم لإنشاء مؤسسة أو حتى الظفر بمنصب عمل يتناسب وطموحاتهم في حال توقفهم عن الدراسة بعد حصولهم على شهادة الليسانس.

خلاصة:

نستنتج من خلال الدراسة التطبيقية أن للمستوى العلمي علاقة عكسية مع النية المقاولاتية فكلما كان الفرد أكثر تكويناً وثقافة كانت ميولاته وظيفية أكثر أي يختار البحث عن منصب عمل عوض إنشاء مؤسسة، وذاك نظراً للنظرة السلبية لمناخ الأعمال في الجزائر فحسبهم سوف يضطرون للقيام بتصرفات تننافي ومبادئهم وثقافتهم وعقائدهم (الرشوة، المحسوبية، الربا...)، كما أن اللغة التكوين كذلك أثر على النية المقاولاتية حيث كلما كان الفرد أكثر إتقاناً للغات انخفضت ميولاته المقاولاتية، رغم أن الممارسات الإدارية والتسييرية في المؤسسات الجزائرية تتم في أغلب الأحيان باللغة الفرنسية وهو ما يمكن تبريره بنوعية مناخ الأعمال والاستثمار في الجزائر الذي يجعل للفرد الأحسن مستوى وثقافة أقل نية مقاولاتية وبالتالي يفضل خيار العمل كموظف.

المراجع والإحالات

- ¹¹ - Houria Ait Zian et Kamel Ait Ziane, La promotion des compétences entrepreneuriales en algérie, séminaire sur : Entrepreneuriat et innovation dans les pays en voie de développement, C.U Khémis-mélana, Algérie, 14/13 Novembre 2007, p252.
- ² -Eric Michael LA VIOLETTE et Christophe LOUE, Les compétences entrepreneuriale : Définition et construction d'une référentiel, Le 8ème congrès international Francophone (CIFE PME) : L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion (HEC) Fribourg, Suisse, 25-26-27 octobre 2006, pp 3- 4.
- ³ - Ibid. p 5.
- ⁴ - Ibid. p31.
- ⁵ - BENHABIB Abderrezak, Recherches en entrepreneuriat: quelles implications conceptuelles ?, Revue de sciences humains, n°14, Université Mentouri, Constantine, Algérie, 2000, p 8.
- ⁶ - Alain Fayolle et autres, « Les compétences entrepreneuriales et le processus entrepreneurial : une approche dynamique », La Revue De Science De Gestion, n° 251, 2011, p.p. 2-3.
- ⁷ - BENATA Mohammed, " INFLUENCE DE LA CULTURE ET DE L'ENVIRONNEMENT SUR L'INTENTION ENTREPRENEURIALE : CAS DE L'ALGERIE", Thèse de Doctorat en sciences économiques, FACULTE DES SCIENCES ECONOMIQUES ET DE GESTION, UNIVERSITE ABOU BEKR BELKAÏD, TLEMEN, Algérie, 2014/2015, p.p 34-35.
- ⁸ - Aude Moussa Mouloungui, Processus de transformation des intentions en actions entrepreneuriales, Université Charles de Gaulle - Lille III; Université de Verone Italie, 2012. p 32
- ⁹ - Dell McStay, An investigation of undergraduate student self-employment intention and the impact of entrepreneurship education and previous entrepreneurial experience, School of Business Bond University The Australia, 2008, p.p 31-32.
- ¹⁰ - Azzedine Tounès : " L'intention entrepreneuriale des étudiants : le cas Français ", 3ème journées entrepreneuriale, Université de KASDI MERBAH, Ouargla, 11-12 Avril 2006, p 35.
- ¹¹ - Webster's dictionary, « Intention », 2011, Retrieved From <http://www.webster-dictionary.org/definition/intention>
- ¹² - Krueger N, "The micro foundations of entrepreneurial learning and education", The hand book of Cross Campus Entrepreneurship, Cheltenham, UK, Elgar, 2009, p51.
- ¹³ - Dictionnaire « Larousse », Intention, disponible sur <http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais-arabe/intention/21521>.
- ¹⁴ - Azzedine Tounès, Op.cit, p.1.

- ¹⁵ -Agung Wahyu Handaru and Others, "HOW SELF-EFFICACY, PERCEIVED EDUCATIONAL SUPPORT, AND PARENTAL BACKGROUND SHAPE ENTREPRENEURIAL INTENTION: FINDINGS FROM UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA, INDONESIA, JAMS" – Journal of Management Studies Vol. 03, No. 02, November 2014, p 65.
- ¹⁶ - Mai Ngoc Khuong and Nguyen Huu An, The Factors Affecting Entrepreneurial Intention of the Students of Vietnam National University— A Mediation Analysis of Perception toward Entrepreneurship," Journal of Economics, Business and Management", Vol. 4, No. 2, February 2016, p 105.
- ¹⁷ - BENATA Mohammed, Op.cit, p75.
- ¹⁸ - Dictionnaire Larousse, « Propension », disponible sur <http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/propension/64363?q=propension#63638>
- ¹⁹ - Azzedine Tounés, « L'intention entrepreneuriale : théories et modèles », Ibid, p 4.
- ²⁰ -Zineb AOUNI et Bernard Surlemont , "Le processus d'acquisition des compétences entrepreneuriales : une approche cognitive", 5^e Congrès international de l'Académie de l'Entrepreneuriat, les 4 et 5 octobre 2007, p 6-7.
- ²¹ - Ibid.
- ²² -Claude ALPHANDERY, « SUR LA COMPLEXITE DE L'ACTE D'ENTREPRENDRE », Editorial de l'InterLettre Chemin Faisant - MCX-APC n° 49 déc.2009 janv. 2010, p 1.
- ²³ - Azzedine Tounés, " L'INTENTION ENTREPRENEURIALE Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE", Op.cit, p p 49-50.
- ²⁴ - José Luis Ruizalba Robledo and María Vallespín Arán & Others, "The moderating role of gender on entrepreneurial intentions: A TPB perspective", January 2015, p p 95-96.
- ²⁵ - Christopher J. Armitage and Mark Conner, "Efficacy of the Theory of Planned Behaviour: A meta-analytic review", British Journal of Social Psychology 40, 471–499, 2001, p 472.
- ²⁶ - HEALTH COMMUNICATION CAPACITY COLLABORATIVE, "Theory of Planned Behavior", Not Dated, p 1.
- ²⁷ - سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، "دراسة ميدانية تناولت طالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة للموسم الجامعي: 2006-2007"، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص : تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة، 2006-2007، ص47.
- ²⁸ - Ibid.
- ²⁹ - أنين خالد سيف الدين، نفس المرجع السابق.
- ³⁰ - Carla Riverola Bataller, "A review of entrepreneurial antecedents, and the appliance of the TPB on a group of entrepreneurs", 2010, p 21.
- ³¹ -Tremblay Maripier et Gasse Yvon, « L'impact des antécédents sur les perceptions, attitudes et intentions des étudiants collégiaux et universitaires à l'égard de l'entrepreneuriat », XVIème Conférence Internationale de Management Stratégique, Montréal, 6-9 Juin 2007, p p 4-5.